الفصل الثانى

دور المرشد النفسى المدرسى

يمكن تلخيص دور المرشد النفسى المدرسى فيما يلى :

١ — يقوم بعمليات إرشادية تربوية ومهنية وشخصية لجميع التلاميذ الذين يرغبون أو يحتاجون إلى الإرشاد أو الذين يحولون إلى المرشد بواسطة المدرسين أو الاخصائيين الآخرين .

٢ — يتحمل مسئولية تنفيذ البرنامج التوجيهى .

٣ — يشجع ويشرف على البرامج التدريبية للمدرسين أثناء الخدمة .

٤ — يجرى ويفسر الاختبارات النفسية المختلفة ، ويقتضى ذلك أن يكون على دراية ومعرفة كافية بهذه الاختبارات ، وملماً بالمعلومات المهنية الضرورية ومصادر الخدمات الموجودة بالبيئة المدرسية والتى يمكن الاستفادة بها فى حل مشكلات التلاميذ .

٥ — يعاون المدرسين والإدارة المدرسية فى بعض الشئون الإدارية التى تحتاج إلى الخبرات الفنية والإلمام بالفروق الفردية بين التلاميذ وبخاصة ما يتعلق منها بنموهم ، ومواجهة حاجاتهم وحل مشكلاتهم .

ويمكن التعرف على دور المرشد النفسى المدرسى من خلال التعريف الذى وضعته نقابة المرشدين النفسيين الأمريكيين على النحو التالى :

المرشد مرب مهنى متخصص تشتمل دراساته العليا على النواحى النظرية وعلى التدريب العملى على أداء الخدمات الإرشادية التى يكون محور

الاهتمام فيها هو تحقيق حاجات النمو ومطالبه العادية ، وحل مشكلات التلاميذ العاديين الذين يعتبرون تحت إشرافه .

والمرشد النفسى المدرسى عضو من أعضاء الأسرة المدرسية وأحد الاخصائيين المهنيين بها ، وإذا كان مرشداً غير مباشر فانه غالباً ما يعتنق الفكرة التى مؤداها أن الفرد يعمل دائماً لتحسين نفسه ، وإنماء شخصيته ، وتحقيق ذاته ، وذلك إذا ما أعطى الفرصة ليقوم هذه الذات خلال العلاقة الإرشادية القائمة على التقبل الإيجابى غير المشروط ، والتى يتاح له بها أن يفهم نفسه وبيئته ويفهم العلاقة بينهما بطريقة أفضل.

والمرشد النفسى يؤمن بأن الفرد له ذاتيته وله الحق فى أن ينمى هذه الذات ويحققها وهو ينزع إلى الاستقلال،وله الحق فى أن يتحمل مسئولية اتخاذ قراراته والعيش مع نتائج هذه القرارات .

والمرشد النفسى المدرسى يدرك أن المدرسة مؤسسة ديمقراطية يؤدى اهتمامها بالتعليم إلى إثارة المنافسة،وإلى خلق بعض المشكلات أو الصعوبات لبعض الأفراد الذين يعملون بها ومثل هذا الجو الذى يحتمل فيه وجود المشكلات وحدوث الصراعات يعتبر المناخ الطبيعى الذى يعمل فيه المرشد وهو يدرك أن المجتمع دائم التغير ومعقد ،وحافل بالتحديات التى لانهاية لها، كما أنه ملىء بالفرص الإيجابية التى يمكن أن يحققها أفراده .

ويؤمن المرشد المدرسى بأن قوة المجتمع تعتمد كلية على ما يقدمه كل عضو من أفراد هذا المجتمع .

وهو يوطن نفسه على أنه عضو بالمدرسة مزود بالخبرات الفنية كما أنه يفهم العلوم السلوكية والنظريات الارشادية وأساليب الارشاد والفلسفة التى تنبنى عليها هذه الأساليب، ويعرف أن عملية الارشاد تعتمد على بعض الأسس الهامة ومنها :

١ — فهم العميل وفهم كل ما يتصل بشخصيته .

٢ — فهم العميل وعلاقته بالبيئة التى يعيش فيها .

ولكى يفهم العميل والبيئة ينبغى أن يفهم المرشد الأهداف والقيم العامة لهذه البيئة والمبادىء التى تسودها ، وتركيب المجتمع وما يتفاعل فى داخله من تيارات وعقائد ومذاهب وحركات إصلاحية وغيرها سياسية كانت أو دينية أو ثقافية أو اقتصادية ، كما ينبغى أن يفهم قيم المجتمع بصفة عامة وقيم الشباب والمراهقين بصفة خاصة ، وعلاقة هذه القيم بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والفكر المعاصر .

ويستطيع المرشد خلال العلاقة الارشادية أن يساعد كل تلميذ أو عميل على تحقيق ما يلى :

١ — فهم نفسه وعلاقته بالعالم الخارجى أو علاقة العالم النفسى بالعالم الاجتماعى الذى يعيش فيه .

٢ — تقبل ذاته .

٣ — تنمية قدراته على مواجهة المشاكل وعلى الاستقلال واتخاذ القرارات .

٤ — تنمية القدرة على حل المشكلات .

وفى مجال التقويم فإن المرشد النفسى يتقلد دوراً إيجابياً فى البرنامج المدرسى وذلك يتضح مما يلى :

١ — الاشراف على تنظيم وتسجيل المعلومات الخاصة بالتلاميذ فى سجلات وبيان كيفية استخدام هذه المعلومات فى تقويم كل تلميذ .

٢ — تفسير نتائج الاختبارات النفسية المختلفة للمدرسين وللتلاميذ وأولياء أمورهم أو للمختصين الذين يهمهم الاطلاع على نتيجة التقويم .

٣ — التعرف على التلاميذ ذوى القدرات أو المهارات الخاصة وذوى

الحاجات أو المشكلات التى تحتاج إلى اهتمام خاص .

٣ — الالمام بالاحصائيات والبيانات الخاصة بجميع العاملين والتلاميذ بالمدرسة لدرجة يستطيع معها أن يكون المتحدث بلسان المدرسة إلى أولياء الأمور أو الزوار والمشرفين والموجهين وينبغى أن يهتم المرشد بصفة خاصة بما يلى :

(ا) الاهتمام بالمواد التى تقدمها المدرسة وطبيعتها وما يمكن أن تعد له الطفل أو التلميذ فى المستقبل .

(ب) الفرص التى تتوافر للخريجين من هذه المدرسة سواء ما يتعلق منها بمواصلة التعليم أو ما يتعلق بالوظائف والأعمال المهنية .

٥ — تنظيم الاستفادة من المعلومات والخدمات التربوية والفنية والمهنية بمعنى أن يجعل التلاميذ وأولياء أمورهم على دراية بما يمكن أن يقدمه إليهم فى ميادين التوجيه التربوى والمهنى والنفسى . ويقتضى تنظيم الخدمات الارشادية ما يلى :

(ا) التعرف على الجهات أو المؤسسات التى يمكن أن يحول إليها التلاميذ الذين يحتاجون إلى خدمات معينة .

(ب) تكوين علاقة أو تنظيم لقاءات مع هيئات هذه المؤسسات والاخصائيين بها وذلك لتحقيق التعاون المثمر .

(ج) تشجيع المؤسسات الصناعية والتجارية ومؤسسات الخدمات المختلفة بالبيئة المدرسية على الاسهام فى تنفيذ برنامج الخدمات الإرشادية.

٦ — الاشتراك فى التخطيط التربوى على مستوى المدرسة وذلك بالتعرف على العدد الذى يمكن أن تقبله من التلاميذ والذى ينبغى أن يخضع للامكانيات المتاحة ، كما يشترك مع المدرسين والادارة المدرسية فى عملية

توزيع التلاميذ على الفصول تبعاً للأسس النفسية والتربوية فى هذا الصدد مع مراعاة الإمكانيات المدرسية المتاحة .

ويشترك المرشد فى عملية تنظيم جدول الدراسة حتى يضمن سلامة توزيع المواد طبقا للأسس النفسية التى تأخذ فى الاعتبار طبيعة المواد المختلفة وطول الفترة الدراسية خلال اليوم المدرسى ، والزمن الذى ينبغى أن تستغرقه الحصة والوقت الملائم للمادة المعينة وعلاقة ذلك كله بطبيعة الدارسين ونموهم وخصائصهم النفسية والعقلية .

ويمكن تلخيص الدور التربوى للمرشد المدرسى فيما يلى :

١ — العمل مع التلاميذ كأفراد فى سبيل تحقيق نجاحهم ونموهم التربوى ويشمل ذلك اختيار نوع الدراسة المستقبلة ووسيلة الإعداد لها ، ومشكلات التأخر الدراسى فى جميع المواد أو فى بعضها ، ومشكلات التفوق أو النبوغ فى ناحية من النواحى وكيفية مواجهتها . .

٢ — العمل مع أولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بمشكلات أبنائهم التربوية .

٣ — العمل مع المدرسين فيما يتعلق بمجموع التلاميذ من حيث التخطيط التربوى لهم وإعداد البرامج التربوية الملائمة لتحقيق الأهداف وضمان سلامة التوزيع وحل مشكلات البرنامج التربوى من حيث المنهج والجدول الدراسى بما يضمن تحقيق سير العملية التربوية وتعاون العاملين بالمدرسة وراحتهم .

٤ — توفير المعلومات والبيانات والإحصائيات الخاصة بالمدرسة من جميع النواحى ، وتوفير المعلومات الكافية عن الفرص التربوية المتاحة للتلاميذ الذين يتخرجون فى المدرسة ووسائل التعرف عليها ، وتوفير المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسى للتلاميذ ونموهم المدرسى ومساعدة

الآباء على تفهم وتقبل هذه الحقائق وخاصة ما يتعلق بقدرات أبنائهم والفرص الممكنة أمامهم .

٥ — العمل كأخصائى فنى يساعد المدرسة والمدرسين والعاملين بها ، فيما يتصل بمجال تخصصه فيطلعهم على البيانات والاحصائيات والبرامج والخدمات ، ويرشدهم إلى أحسن الطرق للتعرف على مشكلات التلاميذ وحاجاتهم ، ويشارك فى برامج الارتفاع بمستوى المدرسين أو برامج التدريب خلال الخدمة In service education droams ويعقد الندوات العلمية مع المدرسين لمناقشة مشكلات المنهج والمواد وطرق التدريس وإمكانية القيام بالارشاد الجمعى داخل الفصول الدراسية .

٦ — الاشتراك مع غيره من الاخصائيين الذين يعملون بالمدرسة كالطبيب والاخصائى الاجتماعى أو الزائرة الصحية أو الممرضة أو الاخصائى النفسى وغيرهم فى عمل الجلسات الخاصة بدراسة بعض الحالات Case conferences أو فى القيام ببعض الأبحاث والدراسات على على التلاميذ للتعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم ومدى نموهم والعوامل المساعدة أو المعوقة لعمليات النمو ومقارنة القدرات العقلية للتلاميذ بمستوى تحصيلهم ونتائج ذلك .

الدور المهنى للمرشد النفسى

١ — دراسة الاتجاهات المهنية فى المجتمع بصفة عامة وفى البيئة المدرسية بصفة خاصة وعلاقة البرنامج المدرسى بهذه الاتجاهات .

٢ — الاتصال بالخريجين من التلاميذ والتعرف على ما توصلوا إليه من فرص عملية أو ما يقف فى طريقهم من عقبات قد تقتضى تعديل البرنامج الدراسى أو تحويره .

٣ — وضع برنامج للخدمات المهنية بالمدرسة وربطه بخطة الدراسة

من ناحية وبالبيئة وما بها من حاجات أو فرص مهنية أو عملية معينة من ناحية أخرى .

٤ — إعداد أو تقنين بعض الاختبارات المهنية والتدريب على إجرائها وتفسيرها فى ضوء المعلومات والبيانات والمستويات التحصيلية للتلاميذ .

٥ — وضع برنامج أو خطة للعلاقات العامة يستطيع من خلالها أن يربط بين ما تقدمه المدرسة من ثقافة مهنية أو إعداد مهنى وبين حاجة المؤسسات والهيئات بالبيئة المدرسية كما يستطيع إشراك هذه المؤسسات والهيئات فى تنفيذ البرنامج المهنى وتدريب التلاميذ فى هذه المؤسسات أو المصانع قبل التخرج .

٦ — وضع دليل عن الخدمات المهنية بالمدرسة بصفة خاصة ، والخدمات المهنية التى تقدمها المؤسسات الأخرى ، وتعريف التلاميذ وأولياء أمورهم بهذا الدليل وبما يحويه من معلومات وحقائق تتعلق بالوظائف والمهن والأعمال المختلفة ، وبما يتطلبه الالتحاق بهذه الأعمال والمهن من قدرات ومهارات ومعارف معينة ، وما تقدمه المهنة أو الوظيفة أو العمل من عائد مادى أو اجتماعى للعاملين بها .

وسوف نعود إلى تفصيل الحديث عن التوجيه المهنى وعن الأسس النفسية التى يقوم عليها اختيار العمل أو المهنة فى المجتمعات الديمقراطية التى تتحقق فيها الفرصة للاختيار أمام الخريجين وطالبى العمل .